

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[216] الآية الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِرِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِرِمَا أَنْ نَفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنَاطَتٌ حَفِظَتٌ لِلْغَيْبِ بِرِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالسَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وََاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا يَعْلَايَهُنَّ سَبِي إِنْ كَانَ عَالِيًا كَبِيرًا* التفسير القوامه في النظام العائلي: قال الله تعالى في مطلع هذه الآية (الرجال قوامون على النساء) ولابدّ لتوضيح هذه العبارة من الإلتفات إلى أن العائلة وحدة إجتماعية صغيرة، وهي كالإجتماع الكبير لابدّ لها من قائد وقائم بأمورها، لأن القيادة والقوامه الجماعية التي يشترك فيها الرجل والمرأة معاً، لا معنى لها ولا مفهوم، فلا بدّ أن يستقل الرجل أو المرأة بالقوامه، ويكون "رئيساً" للعائلة، بينما يكون الآخر بمثابة "المعاون" له الذي يعمل تحت إشراف الرئيس. إن القرآن يصرّح - هنا - بأنّ مقام القوامه والقيادة للعائلة لابدّ أن يعطي للرجل (ويجب أن لا يساء فهم هذا الكلام، فليس المقصود من هذا التعبير هو